صرخة من عبوده الشعر فى آزاد المسلمين :

فى حيرة البيد ...

[بمناسبة الوفد السورى]

للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

قد اهتدت بك فى البادين صحراء ... فرقّ فى صفحتيها الظل والماء
تلك الهواجر فى البيداء محرقة ... كأنها شعلة بالنار حمراء
لا تستقر على خير ضمائرها ... ولا ترف لها بالنور سيماء
سبيلهم كلها بالشوك عاثرة ... وأرضهم كلها صخر وحصباء
حار الأدلاء فيها وهى موحشة ... فضلّ رأدَ الضحى فيها الأدلاء
للشرك فيها ترانيم مضللة ... وللطواغيت سيحات وأصداء
كأنهن نعيب البوم فى وطن ... تهدمت فيه أركان وأرجاء
الليل فى البيد مرهوب جوانبه ... والصبح مثل الدجى ريع وأنواء
فى أمة قد أقام الله ألسنها ... لكنها عن جلال الحق خرساء
يا عاكفين على الأوثان مظلمة ... هل عندكم من جميل الصبح أنباء؟

الركب فى البيد قد ضلت مسالكهم
فكلهم فرق فيه وأهواء
هم ظامئون إلى ماء وأين لهم ... وفى السراب ضلالات وإغواء
هم واردون إلى وهم إذا ظمئوا ... وصادرون عن الرمضاء إن فاءوا
جاءوا وراحوا فما قرت رواحلهم
هل ترحم البيد من راحوا ومن جاءوا ؟؟

تلك البلاقع من ندّى حواشيها ... فأصبحت وهى للبادين خضراء؟
فيهن للجائع المحروم منتجع ... خصب وللظامىء الصديان إرواء
بان الطريق على السارين مؤتلقاً ... كأنما ضوأت بالوحى « سيناء »
يا هاتفين على الصحراء منفطرة
لا تجزعوا ! ! إن أرض الوحى صحراء !

تلك الهامه فى البيداء قد خضرت
وأخصبت صفحتاها وهى جرداء
من فجر الماء فيها وهى مجدبة ... وأنبت الروض فيها وهى صماء؟
ومن طوى الريح منها وهى عاصفة
ونفّس الصبح فيها وهى ظلماء ؟

يا بانيا فوق أصنام مهدمة ... لابدع إنك هدام وبناء
قد كان للهدم والإنشاء مولكم ... وإنما المجد تهديم وإنشاء
قر الحيارى على كفيك وانتظموا ... وحُررت بك فى البيد الأرقاء
وأغليت قيمة الإنسان فى زمن ... ما كان فيه لسعر المرء إغلاء

هاجرت لله فى أرض منورة ... لما جفاك على الأرض الأوداء
وقد يكون من الأدنين من بعدوا
فلا تصح لهم قربى وإدناء

المسلمون حيارى اليوم فى زمن ... لا تنفع النفس فيه وهى عزلاء
سبيلهم فيه يا مولاى عاثرة ... بهم ، وخطتهم فى الحق عوجاء
فلا تبين لهم فى الجو معلمة ... ولا تلوح لهم فى الأفق أضواء
لهم يد عن بناء المجد عاجزة ... وأرجل عن سبيل الحق عرجاء
فهل لهم أسوة فيما نهضت به
وهل لهم فى « ابن عبد الله » إيحاء ؟؟

مؤلفات عجازية :

رحلات الحجاز

للاستاذ إبراهيم الفلالى

سفر رائع تطالع بين صحائفه تاريخ المجد والبطولة

قيمته ٢٠ قرشاً

أحلام الربيع

للاستاذ طاهر زمخشرى

شعر الهوى والشباب

قيمته ١٠ عشرة قروش

اطلبهما من مكتبة عيسى البابى الحلبى ومكتبة الخانجى
ودار التوزيع والنشر بشارع إبراهيم باشا ٥٣ بالقاهرة